

## البرهان في علوم القرآن

. التجريد .

وهو أن تعتقد أن في الشيء من نفسه معنى آخر كأنه مباين له فتخرج ذلك إلى ألفاظه بما اعتقدت ذلك كقولهم لئن لقيت زيدا لتلقين معه الأسد ولئن سأله لتسألن منه البحر فظاهر هذا أن فيه من نفسهأسدا وبحرا وهو عينه هو الأسد والبحر لا أن هناك شيئا منفصلا عنه كقوله تعالى إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات أولي الألباب 1 فظاهر هذا أن في العالم من نفسه آيات وهو عينه ونفسه تلك الآيات .

وك قوله تعالى واعلم أن الله عزيز حكيم 2 وإنما هذا ناب عن قوله واعلم أني عزيز حكيم .  
ومنه قوله تعالى إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب 3 .

وقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة 4 .  
وقوله لهم فيها دار الخلد 5 ليس المعنى أن الجنة فيها دار خلد وغير دار خلد بل كلها دار خلد فكأنك لما قلت في الجنة دار الخلد اعتقدت أن الجنة منطوية على دار نعيم ودار أكل وشرب وخلد فجردت منها هذا الواحد قوله ... وفي الله إن لم تنصفوا حكم عدل ... .  
وقوله يخرج الحي من الميت وخرج الميت من الحي 6 على أحد